فهو المقدمة وان تعلق اللاحق بالسابق اى من حيث زيادة
التوضيح والتكميل فهو الخاتمة والمقدمة فى اللغة ماخوذة
اما فى قدم اللازم بمعنى تقدم او المتعدى وفى الاصطلاح
عبارة عما يتوقف عليه الشروع فى العلم والمناسبة ظاهرة
لتقدمها فى الذكر اولتقديمها الطالب فى الشروع فى المقاصد
بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة هٰهنا المعانى .
المخصوصة او العبارات المعينة فلابد من اعتبار التجوز
بان يكون من قبيل اطلاق الكل على بعض جزئياته او اطلاق
اسم المدلول على بعض ما دل عليه وما وقع فى بعض النسخ
على مقدمة وتنبيه وتقسيم وخاتمة فهو سهو من قلم الكاتب
اذ التنبيه من المقدمة فلا معنى لعده جزءً مستقلاً
المقدمة مبتدء خبره محذوف اى هذا الذى نشرع فيه
او بالعكس واما جعل مجموع هذه العبارات التى بعدها
الى قوله التقسيم خبراً لها فغير مناسب فى امثال هذا المقام
تامل ولما كان معرفة اقسام اللفظ باعتبار خصوص الوضع

الوضع وعمومه وتعقل الموضوع له كذلك مما يتوقف عليه
المقصود كما يظهر لك بعيد ذلك بدء فى المقدمة بتقسيم اللفظ بذلك الاعتبار
اللفظ قد يوضع لشخص بعينه **اعلم** ان اللفظ فى اصل
اللغة مصدر بمعنى الرمى فهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن
صوتاً وحرفاً وما هو حرف واحد او اكثر مهملاً او مستعملاً صادراً
من الفم ولا لكن خص فى عرف اللغة بما هو صادر من الفم من
الصوت المعتمد على المخرج حرفاً واحداً او اكثر مهملاً او مستعملاً
فلا يقال لفظ الله بل كلمة الله وفى اصطلاح النحاة ما من
شانه ان يصدر من الفم من الحروف واحداً او اكثر او ما يجرى
عليه احكام اللفظ كالعطف والابدال منه فيندرج فيه كلمات
الله وكذا الضماير التى يجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول
وهو المراد هٰهنا واللام فيه اما للجنس من حيث حصوله فى بعض
افراده اعنى العهد الذهنى او لحصة معينة من جنس مطلق اللفظ
وهو الموضوع منه اعنى العهد الخارجى وحينئذ يجب ان يحمل قوله
يوضع على العدول عن الماضى الى المضارع اما لاستحضار الصورة لنوع غرابة

Copyright © King Saud University